

الأسماء الحسنى - الدرس العاشر - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا لیبھہ اللہ فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله اما بعد ونسأله اللہ تعالیٰ ان یزیدنا محبة وقربا اليه جل وعلا ونحن نتفکر في اسمائه الحسنى ایها
الاخوة الاخوات تفکروا في هذا المثل الذي ضربه رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:00:17

تخیلوا رجلا یسیر في صحراء عنده راحلته وعليها طعامه وشرابه وفجأة انفلتت هذه الراحلة وذهبت عنه واذا به يحاول ان یأخذ بها
ويرکض خلفها ولا فائدة هذا الرجل الان ماله في هذه الصحراء - 00:00:39

احد یمشي مشی البائس اليائس المجهود حتى یاقن بالموت فوجد شجرة فاستظل تحت ظلها. ینتظر الموت ظل هكذا وبعد اذا به
يسمع شيئا یرفع رأسه واذا بهذه الراحلة عند رأسه - 00:01:10

وعليها طعامه وشرابه رجل رجعت له الحياة کيف یكون فرحة فاخذ راحلته ومن شدة الفرح قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح سبحان الله النبي صلی الله علیه وسلم یقول - 00:01:39

الله اشد فرحا بتوبۃ عبده حين یتوب اليه من احکم کان بارض فلادا الى اخر المثل الذي سمعناه يعني اللہ تعالیٰ یفرح بتوبتك انت
اذا تبت اليه اشد من فرح هذا الرجل براحلته. وقد یاقن الموت ویأس من الحياة - 00:02:03

سبحان الله الله تعالیٰ غني عن عبادتنا وغني عن توبتنا ولكن هذا فرح بر واحسان فرح لطف وكرم من الله تعالیٰ والله کم
لهذا الفرح من التأثير على قلب المؤمن - 00:02:30

لما تستشعر ان الله تعالیٰ یفرح بي. وانا العبد المسكين الحقير الفقير الله جل جلاله رب العالمين یفرح بي انا اذا تبت اليه وانا المحتاج
اليه وهو الغني عنا والله هذا المعنى وهذا الشعور یجذب قلب العبد - 00:02:52

الى الله تعالیٰ الى التوبة الى الله سؤال مغفرته ربنا جل وعلا عفو غفور تواب حليم جل وعلا الله تعالیٰ یدعونا لتوبته ومغفرته یدعون

للتوبۃ اليه ومغفرته الله تعالیٰ يقول ومن یعمل سوءا او یظلم نفسه ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما - 00:03:12

هذه التوبۃ الحقيقة هي صلة بين العبد وربه وقربة الله تعالیٰ يقول ان الله یحب التوابین یحبهم ویفرح بهم والله تعالیٰ يقول وكان
الله عفوا غفورا یغفر ویعفو واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. الفرق بين العفو والمغفور - 00:03:42

ان العفو الذي یمحو الذنب كما یعني یقال آآ عفت الريح اللاثار يعني اذا ازالتها ومسحتها وكذلك العفو یمحو الذنوب ثم
المغفرة الغفور المأخوذة هذه الكلمة من المغفر المغفر الخوذة التي تلبس على الرأس - 00:04:04

وتقي الانسان من ضربات الاسهم وكذلك تستر رأسه المغفرة كذلك فيها وقاية من اه اضرار السینات والذنوب وفيها ستر على العبد
وكان الله عفوا غفورا والله تعالیٰ تواب حليم جل جلاله - 00:04:28

والله تعالیٰ يقول واعلموا ان الله یعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم الله تعالیٰ هو الذي یقترب منا ویدعونا الى
مغفرته تأملوا النبي صلی الله علیه وسلم یقول - 00:04:48

ینزل ربنا الى السماء الدنيا حين یبقى ثلث اللیل الآخر كما یليق بجلاله جل وعلا فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل
فاعطیه؟ هل من مستغفر فاغفر له - 00:05:07

سبحانه جل وعلا کيف بعد ذلك ننام في هذا الوقت المبارك العظيم. والله یدعونا الى مغفرته الله تعالیٰ يقول في الحديث القديسي يا

ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:05:22

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة - 00:05:46

سبحانه ما ارحمه سبحانه ربنا ما ارحمك الله تعالى غفور رحيم يغفر لعباده مهما اسرفوا على انفسهم تجرأت النصارى على الله قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:06:06

ومع ذلك يدعونهم الى التوبة اليه. بعد ان ذكر هذا السب والشتم لله قال الله تعالى لهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم اصحاب الاصدود حركوا اولياء الله بالنار - 00:06:29

الله تعالى يقول في شأنهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. يقول الحسن البصري رحمة الله انظروا الى هذا الكرم والجود. حركوا اولياءه بالنار وهو يدعونهم الى التوبة والمغفرة - 00:06:49

سبحانه هذا فرعون الطاغية الذي قال انا ربكم الاعلى الله تعالى يرسل اليه موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ويقول لهم فقولا له قولنا ليتنا لعله يتذكر او يخشى ويمهله الله تعالى. فالله تعالى حليم - 00:07:11

يقول قنادة رحمة الله سبحانه ربى ما احلمك اذا كان هذا حلمك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف يكون حلمك بعد يسجد لك ويقول سبحان ربى الاعلى والله تعالى حليم - 00:07:31

لا يعاجل عبده بالعقوبة تقع في الذنب مرة بعد مرة وتطول بك السنوات والله تعالى يمهل ولا يعاجل الله تعالى يقول ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:07:52

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى برحمته وحلمه جل وعلا والله تعالى يقول ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولا انزاله ان امسكهما من احد من بعده. ان هنا بمعنى النفي. يعني ما امسكهما احد من بعد الله - 00:08:13

ما الذي يمسك السماوات والارض ان تقع على الارض وان تزول يتوقع الذي يسمع هذه الاية ان الله يختتم هذه القدرة والقوية لأن هذه القدرة هي التي تمسك السماوات والارض - 00:08:34

واذا بالاية تختتم بقوله جل وعلا قال ولئن زالت اما من امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورة حليما غفورة يعني بسبب معاصي العباد وكفراهم وظلمتهم تکاد السماوات ان تقع على الارض وان تزول السماوات والارض عن اماكنهما. ولكن حلم الله تعالى ومغفرته لعباده - 00:08:50

فكيف بعد ذلك؟ ما نقبل على ربنا جل وعلا ما نتوب الى الله تعالى ايها الاخوة الاخوات مهما تمتع الانسان بملذاته مهما تمنت في حياتك الموت امامك الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا - 00:09:17

ولا صحيحا ولا مريضا عند الموت والله تمنى مغفرة الله تعالى وان يغفو الله تعالى عنك والله تعالى يدعوك الى مغفرته قبل ان يفوت الاولان الله تعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - 00:09:38 هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفترة وانت لا تشعرؤن - 00:10:03

يأتيك الموت بفترة وانت لا تشعر ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتنقين. او تقول لو اني كرها فاكون من المحسنين. بل قد جاءتك اياتي - 00:10:17

وكذبت بها واستكبرت كم من شابكم من فتاة عزم على التوبة الى الله لكن سوف ورفقاء السوء يقولون لك لا زلت شابا تتمتع بشبابك ثم بعد ذلك تتوب تقطع الامال - 00:10:37

وتأتيك الحسرات واللام اذكر طالبا اه في المدرسة كان في اه السنة قبل النهاية وكان يعني عنده شيء من يعني عدم الاستقامة فكنت دائما انصحه يا فلان اتق الله استقم على طاعة الله - 00:10:56

اذكر انه قال لي في نهاية السنة قال لي يا استاذ ان شاء الله يعني في السنة القادمة ستتراني طالبا متفوقا مستقيما محافظا على

الصلوة قلت يا فلان ترى ما تضمن نفسك - 00:11:15

وهكذا يعني جاءت الاجازة قبل بداية الفصل الدراسي الجديد في السنة الجديدة اتصل ببعض الطلاب استاذ تعرف فلان فلان حصل له حادث ومات سبحان الله انظر كيف كان يؤمن رحمة الله تعالى. ان شاء الله يكون على خير - 00:11:28

لكن هكذا الانسان ما يدري متى يأتيه الموت فا قبل على التوبة الى الله تعالى. اقبل على مغفرة الله قبل ان يفوت الاوان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقبل توبه عبده ما لم يغرغره - 00:11:48

اذا بلغت الروح الحلقوم هناك لا تقبل التوبة لان الانسان يرى يعني ملائكة العذاب نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ولذلك علينا ان نتوب توبة نصوحه الى الله تعالى. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه. عسى ربكم ان - 00:12:03
عنكم سيناتكم عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار التوبة النصوح ان يكون في قلبك ندم على ما فات ثم ثانيا ان تقلع عن عن الذنب في الحال - 00:12:25

ثم ثالثا ان تعزم على طاعة الله في المستقبل هذه الشروط الثلاثة لابد ان تراعيها ثم اذا كانت المعصية تتعلق بحقوق الناس اخذت اموال الناس. انتهكت اعراض الناس فعليك ان ترد هذه الحقوق. ان يسامحك الناس - 00:12:43

ولا الندم النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة اشعر في قلبك وانت تتوب الى الله وتستغفر الله بكسرة في قلبك حالك في الحقيقة اذا عصيت الله مثل العبد - 00:13:03

اذا ابق عن سيده يعني شرد عن سيده وتعلم ان هذا السيد اكرمك وقربك اليه واحسن اليك وانت عصيته وشردت عنه ثم وجدت نفسك يعني وحيدا لا ملجا لك ولا منجي الا هذا السيد - 00:13:18

لانه يراك اينما كنت وانت في قبضته وهو ملك عظيم قدير على كل شيء هكذا تعود اليه منكسرًا مختبأ تقف امام بابه مطأطئا رأسك تطلب عفوه ومغفرته هذا حالك اذا تبت الى ربك - 00:13:37

تشعر بغاية في الانكسار والافتقار الى الله تعالى رب اغفر لي وتب علي اللهم ارحمني نقولها بصدق بقلب منيب الى الله منكسر لله تعالى الندم توبة ثم ايضا الاخوة لابد من الاقلاع عن الذنب في الحال - 00:13:59

بعض الناس تجده ينظر الى الحرام ويقول استغفر الله استغفر الله اي استغفر هذا الاستغفار الحقيقي. والله لو كلمة واحدة فقط من الاستغفار تنبئ من قلبك بقلب فيه الندم. تقلع عن المعصية هذا الاستغفار - 00:14:21

ما الذي ينفع اما ان يفعل الانسان المعصية وهو يذكر الله استغفر الله فهذا في الحقيقة يعني فيه سوء ادب مع الله ثم كذلك يعني انه اذا كانت الحقوق كما قلنا تتعلق بالناس لابد ان تتحلل من الناس - 00:14:38

ان ترد هذه الاموال الى الناس او اذا تكلمت على فلان او سخرت بفلان اه تطلب ان يسامحك وهذا فيه تفصيل يعني كما يذكر العلماء اذا كنت تعرف انه سيسامحك ولن يغضب عليك يعني من الافضل ان يعني تذهب اليه وتتسنم - 00:14:56

حتى لو ما تذكر له ماذا قلت فيه طبعا حتى ما يدخل شيطان في قلبه. لكن اذا عرفت ان الامر يمكن ان يزداد سوءا ان شاء الله ليس عليك شيء تستغفر له وتدعوه له بالخير وتتنبي عليه بالخير. من شروط التوبة كما ذكرنا العزم - 00:15:14

على الاعمال الصالحة والبعد عن الذنوب في المستقبل يكون عندك عزيمة صادقة تأملوا النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى التفاؤل وان تكون ايجابيين اذا فعلنا الذنب بعذ الناس الان اذا فعل يعني ذنبا يقول خلاص انا ما في خير. انا كل ما فعلت ذنب وتبت الى الله ارجع مرة اخرى. في الأساس من رحمة الله تعالى - 00:15:33

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في وصية لمعاذ اتق الله حيثما كنت. ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن قال اتبع السيئة الحسنة تمحها يعني اذا فعلت معصية لا تكون سلبية وترجع الى الوراء بل - 00:16:01

انظر الى الامام. افعل الحسنات. اتبع السيئة الحسنة تمحها اذا كنت عاقا لوالديك بر والديك اذا كنت يعني مضيعا للصلوات حافظ على الصلوات الخمس وكلما فوت صلاة زد من الصلاة من قيام الليل من الضحى من التوافل - 00:16:20

اذا كنت تسمع الاغاني اه اكثر من سماع القرآن وهكذا اذا كنت يعني ابتليت بالدخان مثلا اكثر من ذكر الله ظهر فمك بذكر الله بلا اله

الا الله واكتر من تلاوة القرآن - 00:16:37

وهكذا في كل معصية تفعلها. قابلها بالحسنات العبد اذا اقبل على الله تعالى واكثر من الحسنات قلبه اه بعد ذلك يطمئن بذكر الله وينفر من السينات فبعد ذلك يسهل عليك الثبات على طاعة الله وتبتعد عن المعصية - 00:16:53
اذا جاهدت نفسك على الحسنات. اما ان تفعل المعصية ثم تتوب الى الله لكن تقف مكانك. ما تتقى الى الحسنات فیأتك الشيطان مرة اخرى ويوقعك في المعصية وتتأملوا يعني كيف يعني هذا الندم وهذه العزائم العظيمة عند الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين. ادم عليه الصلوة - 00:17:14

والسلام لما عصى الله تعالى واخرج من الجنة تاب الى الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه التواب الرحيم جاء في بعض الاثار كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:17:40

ان بكاء ادم لو عدل ببكاء اهل الارض جميعا لعدهم يعني كان يبكي بندم لما اخرج من الجنة يتذكرة الجنة واشتاق للجنة فيبكي وهو على الارض اذا جلس يبكي اذا قام يبكي اذا مشى يبكي - 00:17:57

عليه الصلاة والسلام انظر الى الندم الصدق في التوبة الى الله تعالى انظر الى تلك المرأة من جهنمية رضي الله عنها اعترفت بالزنا طهرت بالحد رجمت حتى ماتت فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

قال له عمر يا رسول الله تصلني عليه وهي زانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد تابت توبه لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم قال وهل تجد توبة افضل من ان جادت بنفسها لله جل وعلا - 00:18:38

ايضا آن تذكرة هنا الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى هذا الامام الجليل كان قاطعا طريق قيل ان يتوب ففي يوم من الايام ليلة من الليالي خرج وقد عشق امرأة اراد ان يفعل الفاحشة - 00:18:58

ولما اراد ان يتسرور الجدار اذا به يسمع في البيت المجاور يتلو القرآن في قيام الليل. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق استوقفته هذه الآية هزت قلبه - 00:19:17

قال انا والله رجع تائبا نادما ثم وهو يمشي اذا به في الطريق يسمع جماعة من المسافرين يقول بعضهم نرحل ونكمي السير وبعض هؤلاء يقول لا نجلس الفضيل بن عياض يقطع علينا الطريق - 00:19:35

تأثير كثيرا قال سبحان الله انا اذهب الى المعصية وها هنا اناس من المسلمين يخافونني فعزم على ان يتوب الى الله توبة نصوحة ويجاور بيت الله جل وعلا فخرج مهاجرا الى ربه - 00:20:00

خرج مهاجرا الى الكعبة الى بيت الله الحرام ولازم مكة عند الكعبة حتى صار اماما معروفا في الزهد والورع والعلم الفضيل بن عياض رحمة الله تعالى هكذا صدق العزيمة في التوبة الى الله تعالى - 00:20:22

وايضا الاخوة الاخوات لما نستشعر هذه الاسماء العفو الغفور التواب الحليم جل جلاله تذكرة دائم ان التوبة في الحقيقة نعمة من الله وفضل من الله تفكروا في توبة الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك - 00:20:39

كعب بن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم الله تعالى ماذا قال في شأنهم قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم تأمل النفس تضيق على الانسان اذا عصى الله - 00:21:00

ما تضيق الدنيا على المؤمن الا اذا وقع في معصية الله. الا اذا ابتعد عن ذكر الله والله مهما ضاقت عليك الدنيا ضاق عليك حalk في رزقك في مالك اصبت بمصائب شديدة والله ما دمت مع الله فلا تحزن - 00:21:19

الدنيا ما تضيق على المؤمن الا اذا وقع في معصية الله كمل كيف قال وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - 00:21:38

الله كيف قال ثم تاب عليهم. الله تاب عليهم اولا بمعنى ان الله تعالى وفهم للتوبة ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم الله هو الذي وفهم للتوبة ثم بعد ذلك قال - 00:21:57

ثم تاب عليهم ليتوبوا فتائب العبد واستغفر الله قال ان الله هو التواب الرحيم. فاقبل الله عليه اقبالا عظيما اعظم من الاقبال

الاول فغفر له ورحمه ورفعه درجات وترجع محبة الله لهذا العبد بحسب رجوعه هو الى الله تعالى وهو الغفور الودود - 00:22:15
يحبك الله اذا رجعت اليه منكسرًا تائبًا هكذا اذا استشعرت ان الله هو الذي يتوب عليك اولا قبل ان تتوب اليه فهذا يجعلك تلهمج الى الله تعالى بالاستغفار والتوبة الاستغفار والتوبة لاخوة الاخوات والله فيها كل خير في الدنيا والآخرة - 00:22:37

جاء رجل الى الحسن البصري رحمة الله يشكوا من الجذب في بيته في ارضه. فقال له اكثر من الاستغفار جاءه اخر يشكوا الفقر فقال اكثر من الاستغفار. جاء اخر يشكوا من العقم انه لا ولد له. فقال اكثر من الاستغفار. فسأل - 00:23:00

عن ذلك فقال الحسن رحمة الله الم يقول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها راما ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:23:19

الاستغفار معونة على الاعمال والطاعات. الله تعالى يقول على لسان هود عليه الصلاة والسلام ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم قوة الى قوتكم. ويزدكم قوة - 00:23:39

الى قوتكم اما تستغفر الله تجد في نفسك القوة على طاعة الله وعلى الاعمال الاستغفار تصفى القلوب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذنب العبد ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء. اذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه - 00:23:57

واذا عادت حتى تعلو قلبه بذلك الران وقرأ قول الله تعالى كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ايها ايها يا عبد الله يا ايها ايها يا امة الله - 00:24:17

ان تستحرق محقرات الذنوب تقول هذه مجرد نومة عن الصلاة هذا مجرد صلب دخان. هذى مجرد كلمة غيبة هذى مجرد شعارات تخرج ايها ايها ان تستهين بهذا اذا عصيت الله لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى من عصيت - 00:24:31

انت تعصي من ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم ايها محقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكن حته يصفو قلبك اكثر من الاستغفار والتوبة الى الله تعالى - 00:24:52

تشعر بالخشوع والطمأنينة بذكر الله ما يفرح الانسان يوم القيمة بشيء اعظم من فرحة بمغفرة الله تعالى. لما تقرأ صحيفتك وتجد فيها ما بين كل سطر وسطر استغفار ما بين كل كلمة وكلمة استغفار - 00:25:10

كيف سيكون حالك بهذه الصحيفة الطيبة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته يوم القيمة فليكثر من الاستغفار ويقول صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا - 00:25:29

هذا الاستغفار وهذه التوبة دأب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين ادم عليه الصلاة والسلام وحواء عليها الصلاة والسلام قال لما تاب الى الله قال ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:25:48

نوح عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات اجر عظيم لما تستغفر للمؤمنين والمؤمنات جاء في الحديث ان الله تعالى يكتب لك بكل مسلم ومسلمة حسنة - 00:26:06

وايضا يقول الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ويقول والذي اطمع ان يغفر لي خطئي يوم الدين ويقول عن كليمه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:26:25

رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ويقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اشرف الانبياء والمرسلين واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيم ويقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:26:41

هذه التوبة دأب الانبياء والصالحين. ابو بكر الصديق الاكبر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يا رسول الله علمي دعاء ادعوه به في صلاته رضي الله عنه تأمل - 00:27:01

يريد الخير يطلب دعاء فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرة ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:27:15

وهذا الاخوة يكشف لنا عن امر عظيم في المغفرة والتوبة اذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هكذا يتوبون الى الله. النبي صلى الله عليه وسلم يسمع له في المجلس الواحد بين الصحابة - 00:27:28

ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وكان يقول اه يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب
الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:27:42

وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لكن هذا يكشف لنا عن حقيقة عظيمة في الاستغفار والتوبة وهي ان المغفرة هي غاية
الغايات ونهاية المقامات. مقامات العبودية والاحسان - 00:27:56

لان الانسان مهما شكر الله فلن يؤدي شكر نعمة واحدة من نعم الله عليه مهما عبد الله والله لن تؤدي ما يستحقه الله من التعظيم.
لان كمال الله لا نهاية له - 00:28:11

فاما ما لك الا ان تستغفر الله تعالى وتعرف بتصحيرك وذنبك ولذلك تأمل بعد الصلاة تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله في
قيام الليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. وختم الله تعالى حياة نبيه صلى الله عليه وسلم بالتوبة
والاستغفار - 00:28:22

قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توبا. فسبحانك ما
عبدناك حق عبادتك ما لنا الا مغفرتك يا ربنا - 00:28:47

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل الجنة احد منكم بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
برحمة منه وفضل ونختم آلا الاخوة الاخوات بهذه الفائدة في التعبد لله ايضا باسمه الحليم العفو الغفور - 00:29:02
ان الله تعالى هو الحليم في حب اهل الحلم وهو العفو فيحب اهل العفو كما تعفو عن الناس الله تعالى يعفو عنك وكما تكون حليما
فالله تعالى يحمل يغفر ولذلك تأمل في اخلاق الانبياء. يوسف عليه الصلاة والسلام بعد ان تمكّن من اخوانه الذين يعني اذوه والقوه في
الجب - 00:29:20

قال لا تترتب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حاربه اهل مكة واذوه لما تمكّن منهم
في فتح مكة قال اذهبوا فانتم الطلقاء - 00:29:45

ابو بكر رضي الله عنه الصديق الاكبر لما تكلم مسطح رضي الله عنه كان ممن نقل يعني شائعة الافك في عائشة رضي الله عنها فاقسم
ابو بكر الا ينفق عليه - 00:30:01

انزل الله قال ولا يأتلي يعني ما يحلف اولي الفضل منكم او لو الفضل منكم والسعفة ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفواولي الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:30:15

قال ابو بكر بل والله يا ربنا نحب ان تغفر لنا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم فرد النفقه الى مسطح وعفا عنه فكما
تعفو وتسامح وتصفح وترحم فالله تعالى يرحمك ويعفو عنك - 00:30:31

كما تعامل عباده بعاملك فسائل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الحلم والعفو. بذلك تسود المحبة والرحمة ادفع بالتي هي احسن. فاما
الذي بينك وبينه عداوة كانه هو ولي حميم. فنسأله الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمتنا. نسأل الله تعالى - 00:30:50
باسم العفو الغفور التواب الحليم. ان يعفو عننا وان يتوب علينا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:31:08